الناقصة واصله الدخان والبخار كالزيبق والكبريت
والعصارات ذات النفسين والنطف الثلاث ولاشتمال
هذا المولد على انواع كثيرة ليست بشيء من الثلاثة وهي من
المزاج اجماعا فليت شعري ماذا يقول فيها والذي يظهر لي
ان عدم تعرضه لذلك لشدة اشتغاله بتدقيق الاصول
مع انه فصل انواعها في الاثار العلوية غاية الامر انهم يقل
انها من اصول المزاج وذلك لا ينافي لشهادة الحس به
لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو الا ترى
ان منها ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشك
وحقيقة هذه ان الاشعة اذا اسقطت وحللت الحرارة
صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فان كان الصاعد
رطبا فهو كالبخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت
حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان
ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صاعد فيه
الحر انعكس كما يتقاطر في الحمام وان اعتدل نحل مطرا
فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن
او بعده وذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا
فالاول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الاول في نفس
الشتاء والثاني في الربيع وما بقي من هذه البخارات فابل

الشمس

الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والهالات
واما الدخان فان لم يرتفع الينا انقلب ريحا وان
اختلفت عليه الهواء فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير
فان انعقد تحته البخار وسحاب فتكاثف موضعه انعقدت
الصواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق
وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط منه صاعقة
وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو
الشهب وما لا الى ناحية فذوات الاذناب او انقطع
فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلة في مكان
ما ويسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان
وعملت الحرارة بالاعتدال حدث حلاوة يسقط الترنجبين
وان افرط اليبس فالخشكنجبين او اعتدل فالشيرخشك
وان لطفا معا فالمن وان عدمت الحرارة فالطل وال
الفاسد هذا حكمهما حال الصعود وان نحبس في الارض
وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه انهارا سيا
له ان كثرت مادتها والا عيونا وابارا واما الدخان
فلان شق الارض خرجت النيران العظيمة والا ذهب
في الاغوار وهو نحو وان تركبا واشتد فالزلزلة ولا
المعادن كما تقدم فقد بان لك ما قلناه من كون فرع

Copyright © King Saud University